

021 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: أنفقي ولا تحصي ولا

توعي (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمة الله - 00:00:01

بمختصر صحيح مسلم باب انفقي ولا تعي عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي من شيء - 00:00:23

الا ما ادخل علي الزبير فهل علي جناح ان ارضاخ مما يدخل علي فقال ارضاخ ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:46

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك الهدى والسداد - 00:01:11

اما بعد قال الحافظ المنذري رحمة الله باب انفقي ولا تحصي ولا تعي هذا اخذه رحمة الله تعالى من لفظ الحديث حديث اسماء رضي الله عنها لما سألت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:42

عما يدخله عليها ان يعطيها ايها زوجها الزبير فكانت تسأل عن ما يدخله عليها ما يعطيها ايها هل عليها جناح اذا اخرجت انفقت منه فقال انفقي ولا تحصي ولا توعي - 00:02:09

وهذا فيه توجيه كل امرأة مسلمة في بيتها ان تحرص ان يكون بيتها بيت نفقة وان بيتها يخرج منه نفقة اه في سبيل الله تسد فيها حاجة الفقير والمسكين والمحتاج - 00:02:39

وابن السبيل ويكون للمرأة في بيتها اسهام في ذلك الامر ولا تكون عندما تريد ان تنفق تحصي ما في البيت ان اعطيت اليوم كذا لا يبقى لنا الا كذا - 00:03:05

تدقق في في الموزون وفي المكيل هذا ينقص وزنه هذا ينقص كميته هذا ينقص عدده لا يبقى لنا كذا لا تحصي ولا توعي لكن تنفق اه آآ الله سبحانه وتعالى جعل في - 00:03:26

في النفقة سببا للبركة والعلوظ المبارك المنفق وسبق ان مر معنا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انفق ينفق الله عليك انفق ينفق الله عليك من معنا - 00:03:52

حديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فالنفقة من العبد موجبة البركة في في المال والزيادة فيه والنماء قد قال عليه الصلاة والسلام ما نقصت صدقة من مال ولها المرأة في بيتها ينبغي ان تكون حريصة على ذلك ان يخرج من بيتها - 00:04:20

الصدقة ولا توعي ولا تحصي لا تدقق في كمية الموجود في البيت وهذا يكفي وهذا لا يكفي تنفق من غير اضرار بمال الزوج او اسراف او نحو ذلك كما سيأتي - 00:04:43

و في هذا الحديث حديث اسماء رضي الله عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا نبي الله ليس لي من شيء الا ما ادخل علي الزبير سبحانه الله الان هي كل سؤالها - 00:05:11

عن النفقة وهمتها في النفقة قل ما عندي شيء ما عندي شيء الا الذي يدخل علي الزبير وعندني نفقة اخرى او مال اخر او او شيء من

هذا الا الذي يدخل عليه الزبیر - 00:05:30

فهل على جناح ان ارضخ ما يدخل علي يعني اخرج صدقة مما يدخل علي فقال عليه الصلاة والسلام ارضخي ما استطعت يعني اعطي اه اعطي ما استطعت ارضك يعني اعطي - 00:05:46

ويكون عطاء ليس واسعا كثيرا وانما المتبادر. المقصود متيسر فقال لها عليه الصلاة والسلام ارضخي ما استطعت ولا توعي فيويعي الله عليك وفي لفظ ولا تحصي فيحصي الله عليك ومن مجموع اللفظين - 00:06:11

بباب المنذري قال انفقني ولا تحصي ولا توعي لأن اللفظ هذا ورد واللفظ هذا ورد والمراد قوله لها ارضخي ما استطعت اي مما يعطيك خاصا بك مععطيكي خاصا بك. فإذا - 00:06:39

يرحmk الله فإذا اعطتها شيئا فانه ملكها اياه اذا اعطتها شيئا لها خاصا بها فتخرج منه وهذا امره واضح او مما اذن لها بان تنفق منه فليأتي طعام للبيت ويقول لها اخرجني منه - 00:07:05

فاعطها اذن او وهندي ايضا حالة ثلاثة تعلم من حاله انه يحب ذلك ويأذن بذلك يعني عند عندها اه على التعبير المعاصر ضوء اخضر في في النفقه الارخارج فالحاصل ان - 00:07:25

المرأة وهذا هي فائدة حقيقة عظيمة في الحديث ان المرأة ينبغي ان تكون عندها همة في النفقه ولا تنظر في اسماء رضي الله عنها ومجيئها للنبي صلى الله عليه وسلم ما عندها شيء - 00:08:01

تبث عن موضوع النفقه ما عندها شيء قل ما عندي الا الذي يدخل علي فهل على جناح هل يؤثر هل في هذا اشكال؟ ان اخرج مما يدخل علي - 00:08:17

انفق مما يدخل علي والذي يدخل عليها في الغالب حاجة البيت هل اذا خرجت شيء يسير من هذا الذي ينفق علي؟ هل على شيء من ذلك انظر يعني المرأة حقيقة ينبغي ان تتأمل في هذه القصة العجيبة - 00:08:34

ما هي المخازن الممتلئة الارزاق كثيرة جدا والشح يغلب على على على المرأة هي ما عندها اصلا شيء. ما عندها الا الذي يدخل فتقول هل ارضخ من يعني هل اخرج شيء يسير منه ما يؤثر على - 00:08:55

على البيت وطعام البيت وحاجة البيت فقال ارضخي ما استطعت ولا توعي فيويعي الله عليك ولا تخسي فيحصي الله عليك سبحان الله هنا فلا توعي ولا تحصي فيويعي فيحصي نظيرها - 00:09:13

انفقى ينفق الله عليك انفقى ينفق الله عليك انفق ينفق الله فمر معنا في الحديث انفق ينفق الله عليه فالذي ينفق نفقة باب رزق باب رزق لها يعني لها - 00:09:32

اه اثر اثر عظيم جدا وخاصة اذا اذا كانت اذا كانت في يد يعني من من اشتدت حاجته الى ذلك من فقير تسد جوعه او حاجة او بغورته فما اعظم البركة التي - 00:09:54

اه تترتب على اذانك نعم قال رحمة الله باب اذا انفقت المرأة من بيت زوجها عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة - 00:10:15

كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا قال باب اذا انفقت المرأة من بيت زوجها اي هل لها ذلك؟ هل لها ان تنفق من - 00:10:40

بيت زوجها بيت زوجها المال الذي فيه مال الزوج والطعام الذي فيه هو طعام الزوج هو الذي يعني يملكه هو الذي حصله هو الذي جاء به وماله - 00:11:03

فهل لها ان تنفق من بيت زوجها الا ان تنفق من بيت زوجها قال في حديث عائشة هذا قال عليه الصلاة والسلام اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة - 00:11:18

كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب اذا انفقت المرأة من طعام بيتها يعني هذا مع الحديث الذي قبله ان المرأة لها ان تنفق اه اليسيير من الطعام الذي يحظر اطعاما للبيت - 00:11:40

تخرج منه الشيء اليسير الذي ما يضر بالطعام بل يكون بركة عليه بسبب بركة لطعام البيت فإذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة هذا قيد وضعه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:06](#)

غير مفسدة يعني من غير اسراف وايضا من غير اظفار ما تضر يعني يأتي مثلا الزوج جائعا فلا يجد شيء واحضره مثلا للبيت طعاما تقول انفاقته او اخرجته ما تضر به - [00:12:27](#)

وانما حاجة البيت موجودة والكافية حاصلة وهي تخرج يسيرا لا يظربل يكون بركة على اه على طعام البيت فهي لها اجر ما انفاقه ولزوجها اجر بما كسبوا وحصل للخازن - [00:12:46](#)

مثل ذلك وللخازن مثل ذلك. اذا كان عندهم مثلا من هو موكول بحفظ المال او من هو موكول ايضا بنقل الطعام او صل هذا الطعام للفقير الفلاني او المحتاج الفلاني فيوصله بنفس طيبة - [00:13:11](#)

ويؤديه وافيا فله اجر ايضا اجر على آمانته ونصحه وسعيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا كل واحد من هؤلاء الثلاثة له اجره وافي - [00:13:31](#)

هذى اجرها على النفقه وهذا اجره على الكسب وذاك اجره على الحفظ والامانة وايصال المال الى او الطعام الى المحتاج نعم. قال رحمه الله باب ما انفق العبد من مال مولاه. الان قوله الخازن - [00:13:50](#)

وتقديم معنا في الحديث الذي قبله ان الخازن المسلم الامين هذا حقيقة فيه يعني لفته للعاملين في المستودعات الخيرية التي يجمع فيها الطعام و حاجات الفقراء وتوصيل اليهم بامانة ونصح الذي يعمل - [00:14:15](#)

الذى يعمل في تلك الاماكن يراعي الامانة والصدق ويعطي مثل ما تقدم معنا في الحديث اه كاملا موفورا طيبة به نفسه يدفعه للمحتاج هو احد المتصدقين ولينظر حجم ما يجتمع فيها من ارزاق - [00:14:41](#)

ويرعاه ويعتني به ويدقق في ايصاله للفقير بنفس طيبة له اجر اه المتصدق مع انه ليس ليس من ماله مع انه ليس من مالي ولكن له اجر المتصدق مثل ما تقدم معنا في الحديث احد المتصدقين - [00:15:09](#)

نعم قال رحمه الله باب ما انفق العبد من مال مولاه عن عمير مولى ابي اللحم قال امرني مولاي ان ان اقدم لحما فجاءني فاطعمته منه ابي ابي اللحم عكس المعنى - [00:15:30](#)

ابي يعني يأبى ابي اللحم نعم عن عمير مولى ابي اللحم قال امرني مولاي ان ان اقدم لحما فجاءني مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

فذكرت ذلك له فدعاه فقال لما ضربته فقال يعطي طعامي بغير ان امره فقال الاجر بينكمما قال باب ما انفق العبد من مال مولاه ما انفق العبد من مال مولاه - [00:16:18](#)

اي هل له ذلك هل له ذلك الامر في هذا مثل ما تقدم في شأن الزوجة يعني ان كان ان كان مولاه اه اذن له كان مولاه اذن له ورضي بذلك - [00:16:42](#)

او كان آما مولاه يعني لا يمانع من ذلك يعلم من ذلك يحب ذلك ويرضي ذلك. يعني سواء اعطاه اذنا بالنص او علم الاذن من عادته سواء اعطاه اذن بالنص قال له اخرج - [00:17:01](#)

اذا اعطيتك اخرج كذا وكذا هذا بالنص اعطاه اذن بالنص او من عادته يعرف انه يحب ذلك ويفرح بذلك ويسره ذلك فاذا كان كذلك له ان ينفق من مال مولاه - [00:17:27](#)

من مال مولاه وقد جاء في الرواية للحديث في مسلم ان عمير قال اتصدق من مال مولاي بشيء سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم والاجر بينكمما نصفان والاجر بينكمما نصفان - [00:17:47](#)

والمراد ان لك اجر مثل ما له اجر لك اجر مثل ما له اجر. وليس المعنى انه يزاحم مولاه في ماذا بالاجر ليس المعنى انه يزاحمه في الاجر ايضا لا يلزم - [00:18:11](#)

ان يكون مقداره الثواب واحد لا يلزم ان يكون مقدار الثواب واحد بل تارة يكون هذا اكثر وتارة يكون هذا اقل وتارة يتتساوى يعني

والعلماء ظربوا لهذا المثال لو ان مولاه - 00:18:28

اعطاه مالا كثيرا قال شوف المحتاج اللي عند الباب اعطيه اياه هل هل حصل من منه جهد في ايصاله للفقير المال كثير والجهد قليل الذي بذله اه المولى او العبد - 00:18:49

او المملوك الجهد الذي بذله المملوك قليل والمال كثير لكن لو اعطاه مثلا مولى قطعة خبز صغيرة وقال اعطيها فلان المحتاج وفلان محتاج في اخر البلد بعيد بل النفقه قليلة جدا والمسافة المشوار بعيد - 00:19:12

فهذا اعظم اعظم بالجهد اهل العلم يقولون في هذا لو اجر شخصا يوصله الى تلك المسافة كم يأخذ سيكون اكثر من قيمة قيمة هذه القطعة الصغيرة التي اعطتها فهنا يكون اجره اكتر - 00:19:37

فتارة يكون هذا اكتر وتارة يكون هذا اكتر وتساوين بحسب المال وحسب ذا الجهد هنا في هذا الحديث قال عمير مولى ابي

اللحم مولى ابي اللحم هذا لقب له - 00:20:01

هذا لقب له قيل انه ما كان يأكل اللحم يا اباه لا يأكله ولا يرى فيه وقيل انه كان لا يأكل ما ذبح على النصب ابي اللحم اما لحم مخصوص الذي هو - 00:20:20

اه المذبح على النصب او كل اللحم لا لا تشهي نفسه ولا فيه فكان الحاصل يلقب بهذا ابي اللحم قال امرني مولاي ان اقدر له لحما ان اقدر له لحما - 00:20:42

اقدر له لحما اي اه اصنع اللحم قديدا وهذه وسيلة كانت عندهم لحفظ اللحم يشرح شرائح ويملح ويجفف ثم يبقى مدة طويلة فجاءني مسكين فاطعمته منه انا اطعه شيئا يسيرا - 00:21:03

فعلم بذلك مولاي فظربني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فدعاه فقال لما ضربته؟ قال يعطي طعامي بغير ان امره فقال الاجر بينكمما قال الاجر بينكمما - 00:21:25

اه هذا كما ذكر اهل العلم قوله الاجر بينكمما محمول على ان عميرا تصدق بشيء كان يظن ان مولاه يرضى به كان يظن ان مولاه يرضى به. الواقع ان مولاه لا يرضى به - 00:21:46

والواقع ان مولاه لم يكن يرضي بدليل انه لما علم ضربه فقال النبي الاجر بينكمما اي لعمير اجر لانه آآ اخرجه معتقدا ان مولاه يرضى بذلك ولمولاه اجر لان المال ماله ما ماله - 00:22:07

لان المال ماله له اجر من ان يكون المال له وذاك له اجر لانه انفق منه معتقدا ان مولاه يرضى بذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصم المرأة وبعلها شاهد الى - 00:22:30

الا باذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجره له ثم اورد هذا الحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:59

ذكر ثلاثة امور تتعلق المرأة في بيت زوجها وماله تصرف فيه وتعاملها معه الامر الاول قال لا تصم وهذا نهي المرأة وبعضاها شاهد الا باذنه شاهد اي حاضر في البلد اما اذا كان مسافرا - 00:23:18

فالامر في ذلك واسع لكن اذا كان شاهدا حاضرا غير مسافر فليس لها ان تصوم بدون اذنه ليس لها ان تصوم بدون اذنه ليس لها ان تصوم التطوع - 00:23:51

نعم يا سلام تصوم التطوع بغير اذنه والفرض الذي تؤديه قضاء معلوم ان وقت القضاء ماذا موسع وقت القضاء موسع ولهذا ايضا صوم القضاء ما تصوم الا باذنه في الوقت - 00:24:17

نتشاور معه في الوقت الذي تصوم فيه القطاء آآ تخبره مثلا اريد ان اصوم اليوم الفلاني قطاء فاستأذنه في الوقت لا تستأذنوا في نفس الصيام فريضة لا بد ان يقضى - 00:24:46

لكن تستأذنها في الوقت المناسب فتخبره بانها تريد مثلا تصوم غدا او بعد غد او نحو ذلك فان اذن والا ان رغب التأخير تؤخر وعائشة رضي الله عنها ما كانت تقضي رمضان الا - 00:25:02

في شعبان جاء عنها أنها كانت تقضيه في في شعبان مراعاة آما مصلحة النبي عليه الصلاة والسلام و حاجته كانت تؤخذ فالمرأة فيما يتعلق بصيام القضاء تستأنف في الوقت استاذة ان رغب التأخير - 00:25:24

اوه تؤخر آما وليس لها ان تصوم كما جاء في هذا الحديث وبعلها شاهد الامر الثاني قال ولا تؤذن في بيته وهو شاهد الا باذنه يعني ليس لها انفاذًا لاحق - 00:25:44

والمقصود بالاحد الذي يجوز له الدخول في البيت لمحارم الزوج او النساء عموماً البيت بيته والمكان مكانه وله القوامة فلا تؤذن في بيته الا باذنه الا باذنه اه الامر الثالث هو ما انفقت من كسبه - 00:26:09

من غير امره فان نصف اجره له فان نصف اجره له من غير امره يعني قدر اعلم انه لا يماني فيه وان لم ينص وان لم يأمر 00:26:41 -

لذلك و لم ينص على ذلك لكن اعلم انه يا اه يرضي ذلك فان آما نصف اجره له المراد ان له اجر كما تقدم بما كسب وله اجر بما انفقت لها اجر بما له اجر بما كسب - 00:27:02

وله ولها اجر بما انفقته مثل ما قال في حديث عائشة كان لها اجر بما انفقت ولزوجها اجر بما كسب. هذا المراد بقوله نصف اجره له. نعم. قال رحمة والله - 00:27:31

باب التعفف والصبر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سأله فاعطاهم حتى اذا نفذ ما عنده قال - 00:27:51

ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يصبر يصبره الله وما اعطي احد من عطاء خير واسع من الصبر عندك خير - 00:28:12

نعم قال باب التعفف والصبر باب التعفف والصبر اي حتى ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله عليه وسلم على التعفف التعفف بمنع النفس من سؤال الناس منع النفس من سؤالي الناس ومن يتأنف - 00:28:34

ومن يستعفف يعفه الله كما سيفتي في الحديث ومن يصبر او يتصرّب يصبره الله اورد هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم - 00:29:07

ثم سأله فاعطاهم يعني تكرر السؤال حتى نفذ ما عنده صلوات الله وسلامه عليه وكان عليه الصلاة والسلام يعطي عطاء من لا يخشى الفقر فحتى نفذ ما عنده فقال عليه الصلاة والسلام بعد ما نفذ من ما يكن عندي - 00:29:27

من الخير فلا ندخره عنكم يعني لن احفظه مدخرا له فلا اعطيكم اياه بل ساذله لكنه ايضا وجههم الى امر المهم ينبغي ان يتتبّه له المسلم وهو التعفف - 00:29:53

والصبر والحرص على عدم السؤال الا اذا ضاقت به السبل واشتدت الامر قال ومن يستعفف يعفه الله ومن يستعفف يعفه الله يجازيه الله سبحانه وتعالى على كتعففه ببيانه وجهه ورفع فاقته و حاجته - 00:30:15

ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله يستغني يكون قنوعا بما اتاه الله ولو كان قليلا يغنه الله واعظم الغنى النفس ومن يسرني يغنه الله ومن يصبر يصبره الله - 00:30:44

وهذا يفيدفائدة عظيمة جدا في باب الاخلاق عموما ان الاخلاق تحتاج من النفس الى ماذا مجاهدة ورياضة يا مجاهدة ورياضة لانه قال يستعفف يستغني يتصرّب هذى كلها مجاهدة للنفس - 00:31:09

معالجة له. النفس تحتاج الى معالجة ومجاهدة والله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام اه انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم - 00:31:30

ومن يتحرى الخير يعطي ومن يتوقى الشر يوقي اي ان الامر لا بد فيه من مجاهدة للنفس ولا يكتفى بالمجاهدة ولا يركن اليها بل آما مع المجاهدة لجوء الى الله - 00:31:52

واستعانت به وتوكل عليه كما جمع بين الامرين نبينا عليه الصلاة والسلام في قوله احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزا قال

عليه الصلاة والسلام في خاتمة هذا الحديث - [00:32:09](#)

وما اعطي احد من عطاء خيرا واوسع من الصبر يعني ضبطت في بعض المصادر خيرا وفي بعضها خير بالرفع اي هو خير واوسع فما اعطي احد من عطاء خيرا واوسع من الصبر هذا فيه فضل الصبر - [00:32:28](#)

وانه يعد من اوسع العطاء لماذا لان الصبر يعتبر ركيزة في الاعمال كلها فما يستطيع العبد اي عمل واي طاعة من الطاعات لا يستطيع القيام بها الا بالصبر صبر النفس على الطاعة - [00:32:57](#)

ولا ايضا يستطيع ترك اي معصية من المعاشي الا بالصبر صبر النفس الذي هو حبسها عن المعاشي وفي الالام والمصايب والشداد والكريات ما يستطيع ان يسلو الا بالصبر الصبر يحتاجه العبد في كل مقامات الدين - [00:33:22](#)

تاج العبد في كل مقامات الدين فهو يصاحب المسلم في الاعمال كلها. ولهذا من الصبر له لا قيام ولا مقاومة لا قيام عنده ولا مقاومة لا قيام بطاعة ولا مقاومة لمعصية - [00:33:45](#)

انه القيام بالطاعة والمقاومة للمعصية لابد من لابد فيه من الصبر. ولهذا الصبر يعد من اوسع العطاء ما اعطي احد من عطاء خيرا واوسع من صبر. هذا فيه فضل الصبر واهميته في - [00:34:07](#)

آآ حياة المسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:34:24](#)